آخر خبر..

اقصت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم امس رئيس بلدية قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة «الحاج "امين نصر"» بسبب رفضه التعاون مع (الادارة المدنية) ويذكر ان الحاج امين نصر هو تاسع رئيس بلدية فلسطيني يقصيه الاحتلال من منصبه في الضفة الغربية وقطاع غزة

صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

أخي المقاتل..

لقد أطلقنا الرصاصة الاولى قبل صدور القرار ٢٤٢ وقبل الحرب التي صدر بسببها.. ومانزال على عهدنا في القتال ضد العدو حتى تحرير كامل فلسطين •

العدد: ٧٠ — ٢٧ تموز ١٩٨٢

ثوارنا يحبطون انزالا للعدو في "السان سيمون"

ابو عمار للوفد الامريكي: الخزو يزيدنا اصرارا على الصمود

واشنطن تتمسك بالقرار ٢٤٢ دعماً للعدوان الصهيوني

في تمام الساعة الواحدة والنصف من صباح امس فتح العدو الصهيوني نيران مدفعيته من البوارج البحرية ومن قواته البرية ، مستخدما المدفعية الثقيلة والصواريخ ونيران الدبابات على معظم احياء بيروت الغربية وبشكل عشوائي ومسعور •

ذلك ما صرح به الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة •

واوضح الناطق ان القصف شمل : منطقة الاوزاعي بكاملها ، الرملة البيضاء ، صبرا ، شاتيلا ، الفاكهاني ، برج البراجنة ، بئر حسن ، بئر العبد ، حارة حريك ، المطار ، مار الياس • وقد استمر القصف لمدة ساعتين •• حاولت خلاله الزوارق المعادية الاقتراب من الشاطئ في منطقة السان سيمون ، تحت ستار القصف الشديد ، في محاولة انزال ، فتصدت لها قواتنا وامطرتها بوابل من نيران المدفعية والصواريخ والدبابات والرشاشات الثقيلة ، حيث تمكنت بعد معركة استمرت زهاء نصف ساعة من افشال هذه المحاولة واجبار الزوارق على الانكفاء الى عرض البحر •

وكان العدو الصهيوني قد جدّد غارات طيرانه على بيروت الغربية مساء امس الاول ، حيث اغارت طائراته على منطقة شاتيلا ، واستمرت الغارة نصف ساعة ، وذلك بعد ان قام طيرانه بالتحليق فوق بيروت اعتبارا من الساعة الثامنة وعشرين دقيقة والقى بقذائف الانارة ، والقنابل الفوسفورية والدخانية •

وبنتيجة القصف البحرى والبرى حتى الثالثة والنصف من صباح امس ، على مدينة بيروت الغربية بلغ عدد الاصابات ٤٧ اصابة بين قتيل وجريح من السكان المدنيين •

يذكر ان تبادل القصف المدفعي المتقطع بين قواتنا وقوات العدو قد استمر طوال نهار امس على مداخل بيروت •• فقد ظلت مدفعية العدو التي انضمت اليها قطع سلاح البحرية ، تقصف احياء السلم والليلكي وبرج البراجنة ومنطقة المطار

التتمة على الصفحة (٢)

الفاهوم: منظمة التحرير الفلسطينية ترفض قرار "٢٤٢"

اكد — الاخ خالد الفاهوم — رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت قرار (٢٤٢) لانه يتعامل مع القضية الفلسطينية على اساس انها قضية لاجئين وليس على اساس حق تقرير المصير لشعب يناضل للوصول الى حقوقه المشروعة •

جاء ذلك في معرض اجابته عن سؤال لوكالة الانباء الفلسطينية " وفا " امس حول الموقف من القرار ، وعما اذا كان قد طرأ جديد على الموقف الفلسطيني •

واضاف الاخ الفاهوم : ان الفلسطينيين موافقون على جميع قرارات الامم المتحدة التي صدرت منذ العام ١٩٤٧ حتى الان •

ويأتي تصريح الاخ الفاهوم ردا على ماتردد من انباء نشرها اعضاء وفد الكونغرس الامريكي حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ •

حبش: نعتز بيسالة القوات المشتركة ضد الغزاة..

اكد الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان المقاومة الفلسطينية سوف تواصل المزج بين العمل الدبلوماسي والعمل العسكرى •

وقال ان هذه هي الطريقة التي تجعل العالم يستمع الى الشعب الفلسطيني •

جاء ذلك في حديثين ادلى بهما الى صحيفتي " البايس " الاسبانية ، و " دى تاغيس تسايتونغ " •

واضاف انني اشعر باعتزاز كبير لمستوى المقاومة التي ابدتها الجماهير الفلسطينية واللبنانية ضد الغزو الصهيوني •

واكد ان هدفنا هو الدفاع عن حياتنا في مواجهة العدو المحتل •

وفيما يتعلق باعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير قال انها ستعترف في يوم ما بالمنظمة وهذا ليس منة ولا منحة •• وامريكا بحاجة الى هذا الاعتراف لكي تدلل على انها اخذت المعطيات الدولية الاساسية بعين الاعتبار •

مفتي لبنان: لا انتخابات رئاسية في ظل حراب الاحتلال..

اعلن الشيخ حسن خالد مفتي لبنان في تصريح له امس ان الاحتلال الصهيوني يعطل السيادة اللبنانية ، ويتعذر حاليا في ظل الاحتلال اجراء الانتخابات الرئاسية في شكلها الطبيعي •

ويذكر ان تصريح الشيخ خالد جاء بعد اجتماعه امس بالاخ وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية وتم فيه عرض التطورات الراهنة ونتائج الاتصالات لحل الازمة •

آخر البلاغات العسكريّة

* صرح الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي :

منذ اليوم الثاني لعيد الفطر المبارك وقوات العدو الصهيوني تغير على مدينة بيروت الغربية بالطائرات المقاتلة وتقصف الاحياء السكنية بطريقة همجية ، فقد تحولت مدينة بيروت الغربية بالفعل في هذه الايام الخمسة الى ميدان رماية مفتوح وكأنها ليست مدينة آهلة بالسكان او عاصمة عربية •

ان السكان المدنيين الذين يعانون من الحصار الشديد يتعرضون ليل نهار للدمار المحقق من طائرات العدو وبوارجه ومدفعيته وصواريخه ، ويدمون مئات القتلى والجرحى ضمن حملة ابادة صهيونية لم تتوقف لتحقق " اسرائيل " اهدافها الخبيثة في ابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني في ظلّ ما تدعي انه وقف لاطلاق النار لتضليل الرأى العام العالمي •

* الساعة العاشرة من صباح يوم ٧/٢٦

عاود العدو قصفه مدينة بيروت الغربية مركزا على الضاحية الجنوبية لا سيما الاوزاعي — محيط المطار — برج البراجنة — حي السلم — بنيران المدفعية والصواريخ من البر والبحر ولا يزال القصف مستمرا وتقوم قواتنا بالرد على قوات العدو •

وقد تأكد تدمير ناقلة جنود ودبابة في منطقة الشويفات ومقتل وجرح ما لا يقل عن ثمانية من افراده نتيجة رد قواتنا على مواقع مدفعية العدو وشوهدت النيران تشتعل في احد مواقع المدفعية شمال الدامور حيث دمر هذا الموقع تماما •• كما دمر للعدو وعدد من الآليات •• وتقدر خسائر العدو بالافراد نتيجة القصف لمحيط منطقة بيروت بما لايقل عن ١٥ اصابة •

* الساعة الواحدة ظهر يوم ٧/٢٦ ، عقب الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة على استمرار العدو بقصف مدينة بيروت بقوله :

التتمة على الصفحة (٢)

عصابات الكتائب تستأنف تحركاتها

استأنفت العصابات الكتائبية خلال الايام الماضية عملية انتشارها في قرى الجبل ، في خطوة تشير الى " اعادة نظر " في موقف الكتائب في المنطقة ، كما واصلت استفزازها للاهلين •

فقد عادت عناصر المليشيات الى بعض القرى التي انسحبت منها اثر المقاومة الشعبية والتصدى المسلح الذى جوبهت به اثناء محاولاتها تثبيت وضعها في المنطقة ، واقامت مراكز لها ورفعت صور بشير الجميل في الطرقات •

وكان مركز حزب الكتائب في عاليه قد تعرض نهار الخميس الماضي لاطلاق نار من مصدر مجهول وتكررت العملية اليوم الثاني فتدخلت القوات الصهيونية الغازية لحماية المركز •

وفود غربية تتفقد الجرحى في بيروت

تزور مجموعة بعثات اجنبية واوروبية مستشفيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في بيروت •

فقد قامت بعثة تابعة لتلفزيون موسكو ، على رأسها المعلق السياسي الاول في التلفزيون السوفياتي " فريد سيف الملوكوف " بزيارات عملية لعدد من مراكز ومستشفيات الجمعية في المدينة المحاصرة •

واجرى اعضاء الوفد سلسلة لقاءات مباشرة مع مجموعة كبيرة من الجرحى المدنيين وبخاصة الذين اصيبوا بالقصف الوحشي العشوائي الصهيوني • كما صور بعض حالات الاصابة الناجمة عن القنابل الفوسفورية والعنقودية •

من جهة ثانية قام وفد التلفزيون الاسباني بزيارة لبعض مراكز الجمعية وعمل بدوره على تصوير الحالات المصابة من جراء القذائف المحرمة دوليا •

وزارت بعثة سويدية طبية مراكز الجمعية المتقدمة ، ومناطق تعرضت للقصف الصهيوني ، وبخاصة المراكز الطبية •

مسؤول الاعلام الخارجي في منظمة التحرير الفلسطينية محمود اللبدى ، من جهته ، التقى وفد "اوكسفوم " الذى قام بزيارة ميدانية الى معظم مراكز مستشفيات الهلال الاحمر الفلسطيني •

شرح الاخ اللبدى للوفد آثار التدمير الذى احدثته القذائف "الاسرائيلية "المحرمة دوليا •

وقال رئيس وفد (اوكسفوم) الاميركي الجنسية في مقابلة اجراها معه مراسل التلفزيون البريطاني : " لم ار تدميرا من قبل ، كالذى اراه حاليا في بيروت •

موقفنا..

بندقية ١٩٦٥ لا توافق على ٢٤٢ و٣٣٨

يوم انطلقت الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ ، لم تكن هزيمة حزيران قد حلت بالعرب بعد ، وبالتالي لم يكن قرار ٢٤٢ الذى اتخذه مجلس الامن الدولي قد اعلن للوجود •

فالثورة الفلسطينية اذن ، انطلقت لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، وبأسلوب الكفاح المسلح وكانت منذ انطلاقتها كما قال الاخ ابو عمار فلسطينية الوجه ، عربية القلب ، إنسانية العمق ، ثم توالت الاحداث العاصفة على منطقتنا العربية لتؤكد صحة انطلاقة الثورة، الأمر الذى يفسّر تدفّق الجماهير للإلتزام في صفوف ثورتنا بعد معركة الكرامة ١٩٦٨ التي كانت اول ردّ عربي على هزيمة ١٩٦٧ •

والثورة التي كبرت بالجماهير ، ظلت ملتزمة بخط الجماهير ، متمسكة بأهدافها ، وعلى الرغم من صعوبة تحقيق هذه الأهداف بالنسبة الى الوضع العربي الراهن ، فإن موقفنا لم يكن انتحارياً ، بل اننا تعاملنا مع قرارات هيئة الامم المتحدة ، بما يناسب قضيتنا ويدعمها ، حتى اذا وصل الاخ ابو عمار الى مركز هذه الهيئة الدولية الكبرى ليلقي كلمة الثورة كان واضحا للعالم اجمع : ان قرار ٢٤٢ لا يعنينا لانه أصلاً لم يتعاطَ بقضيتنا ، بل كان يناقش" ازمة الشرق الاوسط " على ضوء هزيمة عربية ، كذلك فإن قرار ٣٣٨ لا يعنينا لأن الجانب التنفيذي منه مرتبط : بـ ٢٤٢ ، ونحن الذين نتصدى للعدو الصهيوني، ضمن مناخ عربي يعترف بعضه بالعدو مباشرة من خلال كامب ديفيد ، ولدى بعضه الاستعداد للاعتراف من خلال ٢٤٢ وملحقاته ، ويدعو بعضه من خلال مشروعه، الى اعترافٍ " كريم " •• نحن الذين نتصدى للعدو في هذه الظروف ، لانستطيع الا ان نسخر مما ادعته وكالات الانباء على لسان المدعو كلوفسكي عن اعتراف مزعوم من الاخ ابو عمار بـ ٢٤٢، خاصة وان النائب الاخر لافيتاس قد نفى هذا الادعاء بعد اقل من ست ساعات ، ولما كان ماكلوفسكي ولافيتاس من خط سياسي وحزبي واحد داخل الكونغرس ، فقد مضت الاحداث موضوعيا لتجعل ماكلوفسكي يرد على ماكلوفسكي !

وان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي اكتسبت بجدارة صفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، بشهادة العالم كله ، لم تخفِ عن شعبها واحداً من شعاراتها او اهدافها • و ان الشعب لم يبايع منظمة التحرير الا على اساس اهدافها التي اعلنت عنها في كل مناسبة : التحرير والعودة ، وحق تقرير المصير بما فيه بناء الدولة الديمقراطية على ارض فلسطين ، وستبقى بندقية الشعب ، بندقية ١٩٦٥ ، وفية لاهدافها ولن تستريح الا بعد ان تثبت في نهايتها العلم الوطني الفلسطيني الذى سيرفرف حتما فوق كامل التراب الفلسطيني •

وثورة حتى النصر

الوطن الفلسطيني لن يكون الا على أرض فلسطين والصهاينة لن يجنوا سوى سخط العالم

صحافة عالمية

■ علقت صحيفة " ليبراسيون " الفرنسية على تظاهرات العرب التي نظمت في تل ابيب ردا على تظاهرة انصار حركة " السلام الان " قائلة : " لماذا النزول الى الشارع اذا كانت " حركة السلام الان " لاتمثل – كما تردد الحكومة الاسرائيلية – الا بعض الثمار الفاسدة وبعض الهامشيين ، اليس تنظيم مثل هذا التجمع دليلا على ان الاجماع في كيان العدو الشهير لم يبق له وجود ؟

وتمضي الصحيفة قائلة " ان تجمع تل ابيب هذا يؤكد – في الواقع – انقسام البلاد التي يخترقها نقاش مابعد الحرب ، والحرب لم تنته بعد . لقد جاءت هذه الاغلبية الصامتة وكأنها تبحث عمن يطمئنها " .

وتضيف الصحيفة قولها " ان الذين تظاهروا مطالبين بوحدة " اسرائيل " ضد العدو " الارهابي " انما ارادوا ان ينسوا ان رئيس حكومتهم قد تلقى مؤخرا رسالتين : الاولى من ضباط يحتجون ضد الحرب ومن بين موقعيها ابراهام بورغ ابن وزير الداخلية نفسه ، والثانية من ضباط يساندون الحرب . والرسالتان جاءتا من نفس الوحدة العسكرية الاسرائيلية ! "

● ● ●

اغادر لبنان وانا دامي الفؤاد

■ نشرت الغارديان تقريرا عن الدمار الذى حل بمدينة بيروت الغربية نتيجة للحصار والقصف الهمجي جاء فيه ، ان جيمس غرانت المدير التنفيذى لوكالة (صندوق الطفل الدولي) – اليونيسيف – قال في رسالة بعث بها الى نيويورك ، بعد جولة قام بها في الاماكن المدمرة واستغرقت خمسة ايام ، قال انه يترك لبنان وهو دامي الفؤاد من هول ما رأى من دمار انساني ومادى خلال وجوده في بيروت . وأضاف ان موظفي الوكالة في بيروت يقومون بما يشبه المعجزات في الاماكن التي يعملون فيها .

وتشير الصحيفة في تقريرها الى ان التحدى الاكبر يتمثل في جنوب لبنان ، حيث يعيش الان اكثر من سبعين الف متشرد في المدارس والمساجد والاماكن العامة . وتحذر اليونيسيف من انها قد تواجه قريبا نقصا في خدماتها الاجتماعية والاسرية .

● ● ●

وطن الفلسطينيين على ارض فلسطين

■ اكدت صحيفة (فاينشال تايمز) : " ان المشكلة الفلسطينية لايمكن ان تحل بنقل منظمة التحرير الفلسطينية الى مكان آخر ، بل باعطاء الفلسطينيين وطنا دائما ، وهذا الوطن لا يمكن الا على ارض فلسطين " .

وتضيف الصحيفة قولها : ان نقل الفلسطينيين الى سوريا او العراق او الجزائر او مصر او اى مكان آخر قد يرضي حكومة بيغن ، ولكنه لايرضي اى انسان آخر .

وحول احتمال غزو بيروت الغربية تقول الصحيفة : " ان من الحماقة ان يحاول الجيش " الاسرائيلي " غزو بيروت لاخراج الفدائيين منها بالقوة ، فمثل هذا العمل لن يؤدى ، فقط ، الى الحاق اكبر الخسائر بالجيش الاسرائيلي وهو امر لايمكن احتماله في الداخل وانما سيؤدى الى دمار واسع يزيد من حدة النقمة على اسرائيل في الخارج " .

وتعلق الصحيفة على مايسمى بعملية " السلام للجليل " بقولها : " وقبل اى شيء آخر ، لايمكن لاى رجل عاقل ان يشن الهجوم الذى اسماه عملية السلام للجليل ، او ان يستمر في غزوه الى ماهو ابعد من الهدف الاساسي الذى اعلن عنه والذى قال انه يهدف الى ابعاد الفدائيين الفلسطينيين ٢٥ ميلا داخل الاراضي اللبنانية " .

وفد من المنظمة العالمية للصحفيين يزور الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

قام أمس وفد من المنظمة العالمية للصحفيين برئاسة السيد ايليا كاراديموف ، وعضوية السيد بسخالس ، والسيد ماركو فيانيو ، بزيارة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، حيث استقبلهم الامين العام للاتحاد الاخ يحيى يخلف وامين سر فرع الاتحاد لسوريا الاخ خالد ابوخالد ،

هذا وقد بحث الوفد مع الاخوين الامين العام وامين السر الوضع في لبنان ، وناقشوا الاحتمالات ، كما تبادلوا الآراء حول طبيعة المعركة العادلة التي تخوضها الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة من مسيرتها ..

هذا وقد اعد الاعلام الفلسطيني الموحد والاتحاد بالتنسيق مع اتحاد الصحفيين السوريين برنامجا للوفد الضيف ، يحقق بموجبه الهدف الذى جاء من أجله .. وهو مساندة المنظمة العالمية للصحفيين في المعركة العربية ضد الصهيونية وحليفتها الامبريالية الامريكية والانعزاليين ..

الى اهلنا في البقاع

لقد ترك جنود العدو عدداً من القنابل العنقودية في بعض الأماكن التي تم دحرهم عنها ، وخلال عمليات إنزالهم الفاشلة ..

فانتبهوا لهذه القنابل ، وحذّروا الأطفال من الاقتراب من الأجسام الغريبة في الحقول والكروم ، حتى تفوّتوا على الصهاينة القتلة فرصة تنفيذ جرائمهم .

وليكن شعارنا :

لنحبط خطط الأعداء .. ولنا النصر ..

ابو عمار : العمال قادرون على تعويض العجز الرسمي العربي

اكد – الاخ ابو عمار – رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، ان العمال العرب قوة لا يستهان بها في المعركة ، فهم قادرون على تعويض العجز الرسمي العربي ، وفرض العقوبات على الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها المنتشرة في ارجاء الوطن العربي ومن معها من القوى المتخاذلة المتواطئة مع قوات المعتدين .

جاء ذلك في برقيته الجوابية التي بعث بها الى الاتحاد الدولي لاتحاد العمال العرب .

وحيّا ابو عمار وقوف الاتحاد الى جانب مقاتلي القوات المشتركة في تصديها للغزو الصهيوني للبنان ودفاعها عن شرف الامة العربية وحرية ارادتها .

مواطنو الشوف يقاومون الاحتلال

محاولات قوات الغزو الصهيونية مد جسور واقامة علاقات مع السكان المدنيين في منطقة الشوف تواجه عقبات شعبية كثيرة .

فعلى الرغم من مرور ٤٥ يوما على الاحتلال العسكرى للمنطقة ، ومحاولات التدخل القسرى في الشؤون اليومية للمواطنين من خلال اثارة الفتنة ، ورغم وجود العملاء والمدسوسين ، لم تتمكن القوات الغازية من اختراق القاعدة الشعبية التي ترفض التعامل مع الاسرائيلي ابتداء من رفض التداول بعملته (الشيكل) وصولا الى عدم تقديم اى معلومات للجنود حتى وان اقتصرت على معرفة اسم شارع او حي .

واوضحت صحيفة (السفير) التي اوردت النبأ امس الاول ، ان المواطن الشوفي يعيش في ما يشبه " العزلة الشرعية " حيث الغياب التام لمؤسسات الدولة وخدماتها اضافة الى غياب الخدمات الحياتية من ماء وكهرباء وهاتف .

الكيان الصهيوني يبحث عن مرتزقة

ضمن سياسة الدعم الامريكي للكيان الصهيوني في غزوه للبنان ، اكدت مجلة " جويش ويك " الاسبوعية ان وفدا من الكيان الصهيوني يقوم حاليا في الولايات المتحدة بتجنيد المرتزقة الامريكيين .

ولم تذكر المجلة كم يحتاج الكيان الصهيوني من مرتزقة ليعوض عن قتلاه الذين سقطوا برصاص القوات المشتركة .

امريكا تجرب سياستها الاستعمارية الفاشلة في لبنان ..

مع دخول قوات الغزو الصهيوني في مأزق لامخرج منه في لبنان ، نتيجة التصدى البطولي للقوات المشتركة ، ومع اصرار المقاومة على رفض الحلول الصهيونية الامريكية الاستسلامية ، بدأت الولايات المتحدة الامريكية تلوح بسياسة " العصا الغليظة " معتقدة – خاطئة – انها بهذا تستطيع ان تكسر شوكة المقاومة الباسلة ضد الاحتلال .. فلقد اكدت وكالة تاس السوفيتية في نبأ لها امس من نيويورك ان البنتاغون الامريكي اتخذ الاستعدادات الخاصة بإرسال قوات امريكية الى لبنان .

وقالت تاس ان الادارة العسكرية الامريكية وضعت خطة مفصلة للغـ ـزو .

التحام الثورة بالجماهير اساس هزيمة العدو

من الاوراق التي راهن عليها اعداء ثورتنا وشعبنا طويلا ، ان ما يزيد على عشر سنوات من تواجد الفدائيين في لبنان ، هي مدة كافية لافسادهم بما يعج في هذا البلد العربي من وسائل الاستهلاك وقابلية الاسترخاء ، بل ان اعداء الثورة ، صهاينة وانعزاليين ، كانوا يتحينون الفرص دائما ليصطادوا في الماء العكر ، وكانت كل مخالفة يرتكبها فدائي ، او حتى فلسطيني مقيم في لبنان ، كافية لتكون مناسبة مطنطنة يتفجعون خلالها على " سيادة " لبنان ، وعلى " امن " المواطن .

والحق ان هناك عددا من المخالفات التي سبق لهذا الشاب او ذاك ان ارتكبها فالفلسطينيون في اخر حساب ، بشر ، وقد عاشوا في لبنان فترة طويلة ، خلال حكم " المكتب الثاني " كان محظورا عليهم خلالها حيازة حتى موسى الحلاقة ، وكان طبيعيا ان يحصل نوع من " الصدمة " عندما اصبح السلاح متوفرا في يد هذا الفلسطيني ..

لكن هذه المخالفات كانت بحدود معينة ، ولم تشكل نسبة مئوية تذكر مما كان يشيعه الصهاينة والانعزاليون وحتى بعض الساسة التقليديين .

ثم كانت الحرب ..

ان التفاف الجماهير اللبنانية الفلسطينية حول الفدائيين ، وحمايتهم ، ومساعدتهم في تنقلهم واداء مهماتهم ، هي حقيقة ناصعة ، شهد بها العدو الصهيوني نفسه ، عن عمق الالتحام بين الثائر والجماهير ، ولعل مدينة صيدا الباسلة تقدم انموذجا عظيما عن هذه الحقيقة ، اذ من المعروف ان العدو قد دمّر مخيم عين الحلوة تدميرا شبه كامل ، ولما كان السواد الاعظم من الفلسطينيين في صيدا يعيشون داخل هذا المخيم ، فان تواجد الفدائيين داخل المدينة ، باعتراف العدو ، انما يعني انهم بين جماهيرهم اللبنانية العربية الوفية ..

لقد كانت حجة اعداء الثورة ، لفترة طويلة ، ان تواجد الفلسطينيين بين اللبنانيين كان محكوما بنوع من " القسرية " التي تفرضها البندقية الفلسطينية .. فماذا يقولون الان ، والجماهير اللبنانية تحتضن الفلسطينيين ، وهي تدرك ان الصهاينة يهدمون اى بيت يضم فلسطينيا ويقتلون شبابه ؟

ان هذا الالتحام العظيم بين الجماهير والثورة ، ما كان ليتم لولا ان العلاقة في الاصل هي علاقة متينة ، اساسها وحدة الشعب العربي ، وبناؤها مستمد من طبيعة هذه العلاقة الاخوية المتكافئة ، التي لم تعكرها مخالفة صغيرة هنا او هناك ، ولا دعاوة كبيرة من هذا البوق او ذاك .

ولقد كان اصطدام العدو بهذه الحقيقة مزعجا له ، ولقد بذل جهودا مشهودة لتفتيت هذه الوحدة الشعبية اللبنانية الفلسطينية ، فاذا باجهزة حربه النفسية واذاعته ، وابواقه ، اعجز من ان ينالوا من عمق هذه الوحدة ، بل على النقيض من ذلك ، كان العدو يفاجأ ببيوت شعبنا مزينة بالآية الكريمة : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا .. "

وهكذا عجزت سياسة الفرقة والتفرقة عن ان تحقق ولو خطوة جزئية في هذا المجال ، الامر الذى يعد مفخرة من مفاخر علاقة الثورة بجماهيرها ، والذى يرتب علينا مسؤوليات تعميق كل ما هو ايجابي في هذه العلاقة ، ومحاصرة السلبيات مهما كانت صغيرة وقليلة الشأن . لان العدو الذى عجز عن اختراق سور الوحدة الشعبية الفلسطينية اللبنانية ، يبحث جاهدا عن اى مدخل ، ولو كان بحجم جُحْر الفأر ، لهذا فاجهزته حريصة على بث الشائعات ، واذاعة الاوهام بوصفها حقائق .

وتبقى الحقيقة اننا شعب واحد ، بقوات مشتركة ، نواجه عدوا واحدا ، ولن يتوقف نضالنا حتى نرد هذا العدو على اعقابه ، ونحقق النصر ..

حرق باص في الجليل

في الجليل ، اعلن راديو العدو في نشرته العبرية عن احتراق باص تابع لشركة (ايجد) ، كان في طريقه من كريات شمونه (الخالصة) الى تل ابيب .

ثوارنا يحبطون – تتمة

والاوزاعي .

ابو عمار والوفد الاميركي

وكان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة قد التقى امس الاول بوفد الكونغرس الاميركي لتقصي الحقائق في لبنان .

وشرح الاخ ابو عمار للوفد ابعاد واهداف ووحشية الغزو الصهيوني للبنان ، كما تطرق الى استعمال القوات الصهيونية الغازية لمختلف الاسلحة التدميرية الامريكية الصنع والقذائف المحرمة دوليا .. مؤكدا ان الغزو البربرى لن تزيد ممارساته الوحشية واللاانسانية الشعبين الفلسطيني واللبناني الا اصرارا على مواصلة الصمود في وجه هذا العدوان البشع .

كما ابلغ الاخ القائد العام الوفد الامريكي موافقة المقاومة الفلسطينية على جميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية ، حسب ما كان المجلس الوطني الفلسطيني قد اقره في دورته السابقة .

واوضح الاخ ابو عمار ، في اتصال هاتفي اجراه امس مع مندوب المنظمة في الامم المتحدة الاخ زهدى لبيب الطرزى ان الموافقة تستثني القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين لا يتضمنان الاعتراف بالفلسطينيين كشعب ، بل كلاجئين .

الولايات المتحدة

وعقب على ذلك الناطق باسم الخارجية الامريكية قائلا " ان الولايات المتحدة تطالب منظمة التحرير الفلسطينية باعتراف صريح بالقرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

وبذلك تؤكد الامبريالية مجددا ، وللمرة المليون ، عداءها وتآمرها المستمر على الاماني الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد اوضح ذلك امس ايضا وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز عندما اشار الى ان الولايات المتحدة ستستمر في محاولة حل القضية الفلسطينية بموجب الاطار والسبيل التي حددت في اتفاقات كامب دافيد فقط .. تلك الاتفاقات التي تمدد الاحتلال الصهيوني ، وتكرسه في الضفة الغربية وقطاع غزة ، من خلال مؤامرة الحكم الذاتي .

وذكر شولتز " ان الادارة الامريكية ستستمر في المحافظة على تفوق اسرائيل في وسائل القتال من الناحيتين النوعية والكمية " .

من جهته التقى امس المبعوث الاميركي فيليب حبيب بالملك حسين في لندن ، بعد ان كان قد التقى في طريقه الى الملك حسين وزير خارجية ايطاليا في روما .

ان مبعوث الرئيس ريغان قد وسّع من نطاق جولته ، بالترافق مع التصعيد العسكرى الصهيوني . وتقول الاخبار ان مهمته في هذه الجولة تتركز في المقام الاول على توزيع المقاتلين الفلسطينيين على عدد من البلدان العربية . اما الحل الشامل للقضية الفلسطينية فيعتبر حبيب انه يتم في مرحلة لاحقة " وان واشنطن تضع في اعتبارها الان مهمة انقاذ بيروت الغربية " . وقد ترجمت امس وكالة تاس السوفياتية المسعى الاميركي بانه " ضمان حرية العمل لفيليب حبيب الذى تتركز مهمته عمليا في تقديم مساعدة دبلوماسية لاسرائيل لتحقيق هدفها الذى يتمثل في تصفية الثورة الفلسطينية في بيروت " .

الكيان الصهيوني

ان الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ما زالت تؤكد تمسك العدو الصهيوني باهدافه الدنيئة ضد الثورة الفلسطينية ولبنان الوطني .

فقد ذكرت مجلة (نيوزويك) الاميركية في عددها الصادر امس ان حكومة " اسرائيل " قررت قبل اسبوعين تخويل رئيسها مناحيم بيغن ووزير حربه ارئيل شارون صلاحية اتخاذ قرار بدخول جيش " الدفاع " الى بيروت الغربية عندما يرتئيان ذلك .

قالت نيوزويك : " الان هي الوقت الذى لا يوجد فيه فيليب حبيب في لبنان ، وفي حين تزيد المقاومة الفلسطينية نشاطاتها ضد الجيش الاسرائيلي ، فقد يقرر بيغن وشارون ان الوقت ملائم لدخول غربي بيروت . مصادر سياسية للعدو اكدت ان احتمالات نجاح المفاوضات رهن بمواصلة الضغط العسكرى .

ونسبت اذاعة العدو لمصدر امني كبير قوله بان جيش الدفاع لن ينسحب من الاراضي اللبنانية ما لم تغادر لبنان القوات السورية وقوات " المخربين " وتشكل في بيروت حكومة لبنانية قوية مستقرة ..

وقال وزير الدولة الصهيوني اسحق موداعي " ان الحل العسكرى افضل من بقاء " المخربين " في بيروت . وانتقد اقتراح اسحق رابين بالموافقة على اجلاء المقاتلين الفلسطينيين الى طرابلس قائلا " ان واشنطن ولبنان تعارضان هذا الحل ايضا .

وبشكل ما تشير حادثة اللواء الركن الصهيوني ايلي جيبع الى نوايا العدو المبيتة ضد بيروت الغربية . فقد طلب قائد لواء الدبابات المذكور في معارك لبنان تسريحه بسبب معارضته شن هجوم على بيروت الغربية ، وبعد ان اجابت حكومة العدو بنقله من موقعه ضمن قوات الاحتلال في لبنان ، ذكرت اذاعة العدو ان مناحيم بيغن قد استدعاه وتحدث معه مطولا ..

ابو اياد

وبصدد الاحتمالات العسكرية ، توقع الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح " ان يقوم العدو الصهيوني بتكثيف غاراته الجوية كنتيجة للغضب الاسرائيلي من عمليات القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة خلف خطوط الجيش الصهيوني .

اوضح ان المقصود ايضا هو ارهاب المدنيين وحمل القادة الفلسطينيين واللبنانيين على التسليم وقال : لا نريد ان نتسبب باى اذى لمدينة بيروت لكننا لن نرضى بتركيعنا ..

في سياق عمليات قواتنا المتواصلة خلف خطوط العدو قال بلاغ عسكرى انه بناء على التعليمات الصادرة قامت احدى مجموعاتنا بتصفية العميل فيصل ابو سليم الملقب (ابو عصام) في منطقة عبرا قرب صيدا مساء امس الاول " ليعلم كل العملاء ان يد القوات المشتركة طويلة وقادرة على ضرب العملاء واسيادهم الصهاينة .. وهذا انذار الى من يريد ان يعتبر " .

من وسط الحصار

قصيدة مشتركة للشاعرين
محمود درويش/معين بسيسو

رسالة إلى جندي اسرائيلي..

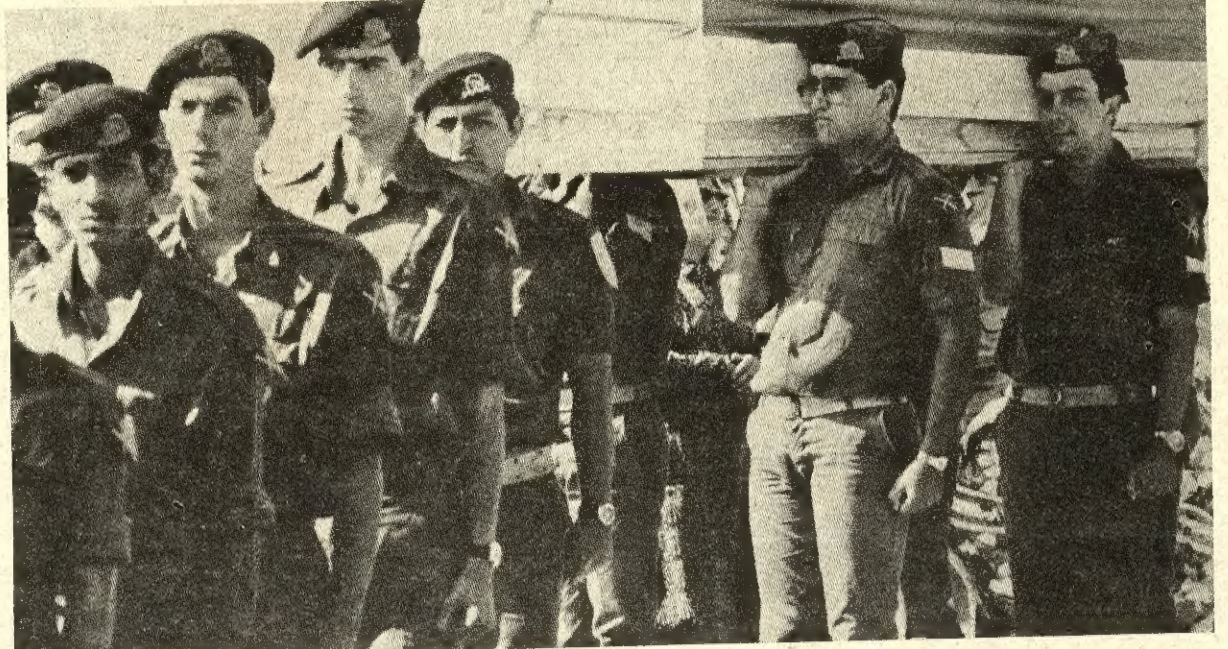

○ ○ ○

« بيروت في بيروت .
واقفةٌ .
وعصفورٌ على المتراس .
واقفْ
بيروت في بيروت .
واقفةٌ .
وشبّاكٌ على الانقاض
واقفْ

بيروت انثى اللهِ
ترضعُ من اصابعها
العواصف» .

نكتب لكْ
من قبل أنْ تشعلنا قذيفةٌ او تشعلَكْ
رسالةَ المحاصَر الاخير للمحاصِر الاخيرْ
نكتب من شظية ارسلتَها . . لتحملَكْ
من عتمة الجيتو الى اجسادنا . .

نكتب لَكْ
لنسألَكْ
الى متى تحارب الجزيرةُ البحرا ؟
الى متى تستخرج التفاحَ من ضلوعنا
والياسمينَ من عيوننا ؟
الى متى تُوَسِّعُ القبرا
وتسكن القبرا ؟

نكتب لَكْ
من قبل ان تشعلنا قذيفةٌ او تشعلَكْ
نكتب من بيروت ، من قصيدة الحصار
مطلَعَها ،
لنسألَكْ :
مَنِ الذي يُحاصر الآخرَ ؟
مَنْ يستوطن الحديدْ
أم الذي يعيش في النشيد ؟؟

نكتب لَكْ
من قبل ان تشعَلنا قذيفةٌ او تشعلَكْ
يا ايها المسربل السكران بالدروع
يا ايها المُصَفَّحُ المُدَرَّعُ المُجَنْزَرُ السجين والسجّانْ
هل أنت في امان ؟

* * *

الآن ،
وانت في الدبابة ـ الزنزانةْ
وانت خلف غابة القضبانْ
هل أنتَ في أمانْ ؟

* * *

نسألُ عَنْ «إستير» :
هل تُواصل السباحةْ
في بحر عسقلانَ ؟
هل تَكسِّرُ الموجةَ مثلما تُكَسِّرُ الرُمّانْ
وتُنجب الاطفالَ في امانْ ؟

* * *

هَدَمْتَ ما هدمتْ
قتلتَ من قتلتْ
رأيتَ ما رأيتْ
فجّرتَ وانفجرتْ
كسرتَ وانكسرتْ :
هل أنتَ في امان ؟؟

* * *

كيف ترانا الآن في لبنانَ :
كيسا من الرمل
ام كبشا من الدخانْ ؟

* * *

يا ايها التائهُ في خرافة المكان والزمانْ
يا ايها التائهُ في خرائط النسيانْ
يا ابن القرابين ويا ابن النار والسكّين !
ماذا تعلّمْتَ من الذكرى
ومن رماد لحمكَ المطحونِ في «أوشفيتس»
يا من يجر خلفه الطاحون ؟
وهل اخذتَ من سقوط «أورشليم»
وسبيكَ القديم
وعجلكَ القديم
وعهدكَ القديم
غيرَ حصى المقلاع من داود
تصكُّهُ اسلحةٌ وانبياءْ
وتطرق اللحمَ على السندانْ
تطرقه نيشان ؟
يا أيّها الجلاد والقربان
هل انت في امان . . ؟

* * *

«عائشة» في العاشرة
سريرها اكياسُ رملْ
و «سارة» في العاشرة
و في العاشرة
شُبّاكها مرآة أمّنا
ووجه امنا يُطلّ
وانت من دبابة تُطُلّ
فلا ترى الا دماءنا
على يديكَ شمعدانْ
هل انت في امان ؟؟

* * *

حصارُنا طويلْ
البحرُ من ورائنا
وانتَ في دمائنا
حصارُنا طويلْ
اجسادُنا خنادقْ
ودمُنا حرائقْ
ومن فم البنادقْ
ترجّل الخالقْ
والِفُ الجليل
حصارنا طويل

سنخبز الحَجَرْ
ونعجن القمرْ
ونكمل السفر
في نهرنا الجميل
حصارنا طويلْ

ألاسمُ في الخاتَمْ
والله في آدَمْ
سيولد العالَمْ
من جرحنا ـ القنديلْ
حصارنا طويل

* * *

كيف حصادُ اليومْ ؟
هل ارتويتَ من دويِّ الدمْ ؟
هل قتلِتَ واكتفيتْ
ام قتلتَ واكتشفتْ ؟
فلم يزل عندكَ ما يكفي من البنزين والقنابلْ
كي تحرق السماء او حقلا من الامواج والسنابلْ
وباقةً من الجداول . . ؟

يا ايها الوجه الذي
تخافه عرائسُ الاطفالْ
يا ايها الوجه الذي بلا ظلال
يا ايها الوجه الذي اصبح وجهَ القاتل الجوّالْ
يا ايها القتيل في قاتلْ
طويلة هي السلاسلْ
من بابل لبابلْ
من متى تكسُّرُ المرايا
وتحمل الجنودَ والسبايا
من بابلٍ لبابل
الى متى تقاتلْ
الى متى ترشُّ في عيون العالم الدخان
الى متى تشعر بالامان ؟

* * *

يا ايها الوجه السداسيُّ
يا ايها الصوت النحاسيُّ
يا ايها الصارخ في الشوارع المبعثرةْ
تبحث عن تيهٍ لنا
ومقبرةْ
وشارعٍ ، وحفرةٍ في الهواء
يا ايها المجنزر المصكوك في المجنزره
تُرى . . . وَجَدْتَ المقبرة ؟
وهل تُراكَ تعترفْ
قبل فوات الوقت تعترفْ
بان بيتَنا هناكْ

وبحرَنا هناك
وبرتقالَ الساحل المزهرَ في «دليله»
هناك
وموسمَ الطفولة
هناك
تاريخنا مطرْ
تلويحنا حجرْ
ولم نزل هناك
هناك
هناك
جذورنا تراك
حذارِ ان تعلم الاطفال
ان يتبعوا خطاك
حذار من طفولة البركانْ
حذار ان تشعر بالامان ؟

* * *

يا ساكن الدبّابةْ
هل يستطيع المرءُ ان يبول ، طول العمر ، في دبابه ؟
هل يستطيع المرء ان يقرأ ان يكتب في الدبابه ؟
هل يستطيع المرء ان يُطيِّرَ الحمامَ في دبابه ؟
هل يستطيع المرء ان يضاجع المرأة في دبابه
ان يغرس الاشجار في الدبابه ؟
يا قادما من رحم الدبابه
يا عائدا لرحم الدبابه !
الى متى تظل في مخالب ، الدبابةَ
الى متى تظل في امان ؟

* * *

ماذا كتبتَ اليوم في الرسالة الجديدةْ
لـ «استير» البعيدة ؟
هل قلتَ : اني عائد قريبا ؟
الحرب سوف تنتهي قريبا
لم يبق الا خندق من اللهب
ومدفع ، وشارع ، وحفنة من المحاصرين فوق كومة من الخطبْ
. . وتنتهي الحرب التي تنجب حربا تاليه
وهكذا ، وهكذا سوف تدور الساقية
وتغسل اليدينْ ،
وكيف تغسل اليدين ؟
وقطعةُ الصابون رأسُ طِفْلْ !
والماء رمل الرمل !
فكيف بعد الان
تسير في امان . . ؟

* * *

يا ايها الوجه السداسيُّ الذي يستوطن الوطنْ
الى متى تحارب الزمنْ ؟
الى متى تظل جثتي تذكار
تدقُّ مثل ساعة الجدار
الى متى تظل خائفا من كل موجةٍ تلقي على الرمال
منديلَها ؟
الى متى تظل خائفا من كل وردةٍ تلقي على الجبال قنديلها ؟
الى متى تظل خائفا من قدم الغزالْ
الى متى تظل خائفا من برعم الزلزال ؟
الى متى نظل في انتظارِكْ
وفي انتظار لحظة انفجارنا
في لحظة انفجارِكْ
الى متى يظل هذا الماء موتاً بيننا
والخبزُ موتاً بيننا
الى متى تموتُ ؟
الى متى نموتُ ؟
كاننا وجهان
لجُثّةٍ واحدة ، وبيننا الطوفانْ !
الى متى تظل حاملا على اكتافك التابوت ؟
يا صاحب التابوت
هل انت في امان ؟
هل انت في امان ؟

ردود الفعل

العفو الدولية تفضح اساليب القتل الجماعي العالم يدين التواطؤ الامريكي..

● ندد السيد ديفيد لوليت ، ممثل منظمة العفو الدولية في بريطانيا بالغزو الصهيوني للبنان .

وقال لوليت ، في حديث للاذاعة البريطانية ، ان المنظمة تسلمت تقارير مفصلة من داخل لبنان تفضح عمليات التعذيب والقتل الجماعي التي تمارسـها سلطات الغزو الصهيوني بحق المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وخاصة مدن الجنوب اللبناني .

واضاف قائلا : " ان المنظمة ابدت قلقا عميقا على مصير الاسرى والسجناء العرب المحتجزين في مخيمات الاعتقال " الاسرائيلية " ، وذلك بعد ان عجزت عن معرفة شيء رسمي عنهم من حكومة بيغن .

واختتم ممثل منظمة العفو الدولية حديثه قائلا : ان منظمة العفو الدولية وجهت رسالة خاصة الى بيغن ، طالبته فيها بانسحاب القوات " الاسرائيلية " من الاراضي اللبنانية والالتزام بالقانون الدولي واطلاق سراح المعتقلين العرب الذين بلغ عددهم عدة آلاف بعد الغزو .

* * *

● صدر في ريودي جانيرو بيان عن ممثلي الاوساط الليبرالية والمثقفين والعمال البرازيليين ، جاء فيه : ان المذبحة الجماعية التي تمارسها " اسرائيل " في لبنان بهدف تصفية القضية الفلسطينية تذكر بأبادة غيتو وارسو التي جرت قبل اربعة عقود .

واشارت الصحافة البرازيلية الى ان هذا البيان لقي صدى واسعا وتأييدا في اوساط اليهود البرازيليين الذين ايدوا وثيقة تدين اعمال وجرائم الصهاينة .

واكد البيان ان ماتنشره " اسرائيل " من مزاعم حول الدفاع عن النفس ، عاجزة عن تضليل انسان شريف واحد ، فمن المستحيل تبرير اعمال القتل الجماعي ومحاولات القضاء على شعب كامل ، كما ان قرار طرد الفلسطينيين من لبنان غير مقبول ايضا .

ويشير ممثلو الرأى العام البرازيلي الى ان مسؤولية الابادة الجماعية للفلسطينيين لاتقع على عاتق " اسرائيل " وحدها ، بل على التأييد الواسع والنشيط الذى تلقاه من جانب ادارة الولايات المتحدة الامريكية .

* * *

● دعا فرانسيس بيم وزير خارجية بريطانيا الى حل القضية الفلسطينية بطريقة متوازنة .

وحذر الوزير البريطاني من مغبة العواقب اذا نفذت " اسرائيل " تهديدها بغزو بيروت الغربية وقال : ان العواقب ستكون مخيفة ومفزعة .

● في مدريد اعرب الحزب العمالي الاشتراكي الاسباني عن تأييده لاقتراح برونو كرايسكي مستشار النمسا باستبعاد حزب العمل الصهيوني من الاشتراكية الدولية .

وذكر ان الحزب العمالي الاشتراكي في اسبانيا الذى ادان الغزو الصهيوني الهمجي للبنان قرر اثناء اجتماع لجنته الاتحادية ان يعرض على الاشتراكية الدولية ارسال وفد اشتراكي للشرق الاوسط ، للابقاء على الاتصالات المباشرة مع جميع اطراف النزاع .

* * *

● في الاتحاد السوفياتي تتواصل الاجتماعات الجماهيرية المؤيدة لنضال الشعبين الفلسطيني واللبناني والتي تشمل كافة المدن السوفياتية . فقد شهدت مدينة (ريغا) عاصمة جمهورية لاتفيا السوفياتية اجتماعا حاشدا ، شارك فيه العمال والمهندسون وجميع الشغيلة في مختلف المصانع ، مطالبين بايقاف العدوان على لبنان ، وانسحاب قوات المحتلين الصهاينة فورا من الاراضي اللبنانية .

● وفي مدينة غومل في بيلاروسيا ، ومدينة صوتشي في شمال القفقاس ومنطقة مناجم الفحم في حوض الدونياس وعدة اماكن في جمهورية تركمانيا السوفياتية ، عقدت اجتماعات مماثلة ، اعرب المجتمعون فيها عن ادانتهم للعدوان وشجبهم للدعم الذى يلقاه المعتدى من جانب الولايات المتحدة . كما اكدوا تضامنهم مع النضال البطولي الذى تخوضه القوات المشتركة .

* * *

● خصصت " طريق الشعب " الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي افتتاحية عددها الصادر هذا الشهر للحديث عن الغزو الصهيوني وسبل مواجهته ضمن مواجهة المخطط الامريكي الرجعي في المنطقة .

وبعد ان تحدد الاهداف القريبة والبعيدة للعدوان ، تمضي الصحيفة الى القول : " لقد فاتهم ـ اى الامبرياليون والصهاينة ـ ان حربهم العدوانية هذه وجرائمهم الوحشية دفعت الى فرز للقوى على الصعيدين العربي والدولي .

ودعت الصحيفة الى وضع كل شيء لدحر العدوان وارغام العدو على الخروج من لبنان دون قيد او شرط .

* * *

● وفي الجزائر ايضا ، ادان الممثل الدائم لجبهة " فارابوندو مارتي " للتحرر الوطني السلفادورية العدوان الصهيوني ، وصرح بأن اعمال المحتلين الاجرامية هي نتيجة مباشرة لمؤامرة قوى الامبريالية الاميركية والصهيونية .

اخر البلاغات العسكرية ـ تتمة

يتبجح العدو بأنه يحاصر مدينة بيروت ، وانه اوقف اطلاق النار وانه اعطى لفيليب حبيب مهلة كذا وكذا ، بينما هو في الحقيقة ينفذ مآربه الخبيثة في تدمير المدينة والقضاء على الشعبين الفلسطيني واللبناني بطريقة منظمة ومستمرة بعد ان تاكد لديه تعاظم صمود ابطالنا في القوات المشتركة وعدم قدرته على النيل منهم وزعزعة صمودهم مما يؤكد ذلك

اولا ـ ان القصف المدفعي والصاروخي من البر والبحر هو عمل يومي منذ بدء الحصار .

ثانيا ـ لقد شهدت المدينة غارات عديدة بالطائرات في الايام الاولى للحصار ، ثم عادت متقطعة فيما بعد .. اما الآن ومنذ خمسة ايام فهي تتكرر يوميا .

ثالثا ـ يستخدم العدو في قصفه القنابل العنقودية والفوسفورية والصواريخ الجوية الثقيلة التي تستطيع تدمير بناية بكاملها كما حدث في كثير من الاماكن .

رابعا ـ ان مساحة بيروت الغربية محدودة جدا ، ولقد تحولت معظم الاحياء فيها مثل الرملة البيضاء والاوزاعي وبرج البراجنة والليلكي وحي السلم وصبرا وشاتيلا والمدينة الرياضية والفاكهاني ومحيط المطار الى ميدان رماية مفتوح تتناوب عليه الطائرات حينا والمدفعية الارضية والبوارج البحرية حينا آخر .

خامسا ـ ان العدو حين يقصف المدينة من البر يستخدم ما يزيد على ثمانية كتائب مدفعية من عيار ١٥٥ ملم ، عدا المدفعية العادية ومدفعية الهاون والدبابات في آن واحد ، ويزرع قنابله في معظم الاماكن المضروبة .

* الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر ٧/٢٦

عاود العدو لليوم الخامس غاراته الجوية والعنيفة على مدينة بيروت الغربية ، حيث قامت عدة طائرات بقصف احياء بيروت الغربية في كل من محيط السبينس ـ الرملة البيضاء ـ محيط السفارة الصينية ـ بير حسن ـ الفاكهاني ـ صبرا ـ شاتيلا ـ محيط المدينة الرياضية ـ برج البراجنة ـ محيط المطار .. وقد تسبب هذا القصف في ايقاع خسائر جديدة في صفوف المدنيين لم تعرف بعد ، كما اشتعلت الحرائق والنيران في عدد من الابنية السكنية .. ولا يزال القصف الجوى مستمرا حتى الساعة الثالثة .. وسيصدر بلاغ لاحق بالتفاصيل لدى توقف الغارات ..

الجبل الجبل ... الجبل

كتب المحرر العسكرى :

أربعة ايام من القصف المركز على غرب بيـــروت من البر والبحر والجو ، حصار بيروت اذاً يدخـــل مرحلة جديدة على حد تعبير الناطق باسم جيـش الغزو الصهيوني ..

والمرحلة الجديدة .. محاولة صهيونية للخروج من المأزق .. والمأزق هو الحالة التي اوجـــد قادة العدو الصهيوني جيشهم ومجتمعهم فيها ..

الوقوف على ابواب بيروت لم يعد يكفي ..

واقتحام بيروت غير ممكن بأقل قدر من الخسارة.

إذاً .. القصف .. واستمرار القصف مـــن اجل مزيد من الضغط .

والقصف هذه المرة من الجو ليس قاصراً علـــى بيروت .. ولأنه يتواصل ويمتد الى البقـــاع .. حيث قواتنا المشتركة .. والقوات السورية ايضا .

وكما هو الحال في بيروت ..

والعدو الصهيوني يحاول ان يلعب لعبـــة شيلوك في رواية شكسبير تاجر البندقية .. الـــذى يضغط ، ويبتز ، لكنه اخيرا يفشل في الحصـــول على ما يريد .. ويخسر اللعبة .

العدو الصهيوني يحاول هذه المرة ان يغيّر من خاتمة اللعبة ، يعاونه في ذلك الولايـــات المتحدة الامريكية ، والانعزاليون ..

اما في جانبنا .. فبيروت تصمد ، وتتمترس .

وما زالت المبادرة في ايدينا من الجنوب الى الجبل في المناطق التي يحتلها العدو ..

اغارات ، وكمائن تساوي في المحصلة خسائر في قوات العدو الغازي خارج حساباته ..

وهي تتصعد من الحدّ الادنى الى الحـــد الأعلى ..

من الكمين على خطوط مواصلات العدو ..

الى الهجوم على مواقع قيادته في سراي صيدا ..

الى مواصلة العمليات خلف خطوطه ..

وبرغم ان هذه المبادرة ما زالت في بداياتها التي أعقبت الاحتلال .. الا انها قابلة للتصعيد الى اقصى مداها .

لهذا يشدد العدو قصفه على بيروت ..

ويشدد اكثر على جزء واحد منها .. فـــي ضاحيتها الجنوبية .. مصعدا ايضا من تصريحاته وتهديداته ، وحشوده التي تعطي مؤشـــرات ودلالات في انه سيحاول ان يدفع بزخم كبيـــر لاختراق هذا المربع من بيروت ..

ولكن هل يفعل هذا على جبهة بيـــروت فحسب .. ام يوسع رقعة محاولته لتشمل المساحة الممتدة من البقاع الى صنين ، حيث القـــوات المشتركة ، والقوات العربية السورية ؟

المراقبون العسكريون يقدرون انه سيضرب فـي اتجاهين : الاول بيروت .. والثاني البقاع الجبل

ان مأزق العدو يتفاقم ، على المستويـــين العسكرى والسياسي ، ومن هنا يغادر فيليـــب حبيب بيروت فيما سُمّي بجولة ..

ولكن .. غرفة العمليات الصهيونية الامريكيـة الانعزالية ، ما زالت هناك في الجزء الشرقـــي من بيروت ..

وسيزداد القصف للجزء الغربي منها جـــوا وبحرا وبرا ، وستتواصل عمليات الجسّ على محاورهـــا كما حدث في المتحف والاوزاعي ..

وسيتجاوز الوضع صيغة الضغط .. الـــى المحاولة الجادة للاقتحام ..

فما هو المطلوب خارج بيروت .. ؟

الجبل .. الجبل .. الجبل .. !

على امتداد المنطقة المحيطة ببيروت ..

العدو يتركز حول بيروت ، ويتكثّف ..

فاذا اصبت حجرا اصبت ..

فكيف اذا تولته مئات المجموعات على مسافـــة زمن طويل لا ينتهي الا بهزيمة قوات الغزو مـــرة اخرى .

حول بيروت .. الجبل .. الجبل .. الجبل

هذا ما ينزع المبادرة من يد العدو ..

وهذا ما يبقي المبادرة في ايدينا ..

من اجل ان تتحقق على ساحة العمليـــات الواسعة استراتيجية الهجوم .. الهجوم الـــذى لا يتوقف من اجل ان لا نعطي العدو دقيقـــة واحدة لالتقاط النفّس ، او لمواصلة هجومه العسكري وهجومه السياسي على بيروت ..

• لاينتهي العصفور! •

دمٌ يتتبّعُ الدَّرجَ الطويلَ وينتهي برصاصةٍ حمقاءَ
في الدامورْ ، دمٌ قد ينتهي لكنّما لاينتهي العُصْفورْ ،
ويضحكُ من تشابيهي "أبو روزا" ، فقامَتُهُ المديـــدةُ ،
والجنونُ الحُلْوُ ، والشّيْبُ المبكّرُ كلُّها تنفي العلاقةَ بينَ
صاحبِنا العراقيّ الذي قتلوهُ ، والعُصفورْ ، ولكـــنْ
لحظةً .. مهلاً ، لماذا لاأحاولُ أنْ ألمَّ الصـــورةَ
الأولى ؟ لماذا ؟ من يصدّقُ أنّ هذا الصاخبَ العفويَّ
نامَ ، ولنْ يفيقَ ، ولنْ .. أيُعْقَلُ أنّهُ قد باتَ مقتولا ؟
أتى بيروتَ ، لاأدري متى ، لكنّهُ مُذْ حلَّ فيها صارَ
منها ، غيْرُهُ ولدتْهُ بيروتُ المزاجِ وغيّبَتْهُ ، وماتبيّـــن
أمرُها ، إلاّ مُقاربةً وتخمينا
" ابو روزا " . " ابو روزا " .
وعاش مقاتلاً حيناً وصُعلوكاً أحايينا :
أحنُّ الى العراقِ ، ولا أطيقُ الحرّفيهِ ، وأكْرهُ
الشّرطَةْ . لماذا جئتُ ؟ هذا الكونُ قنبلةٌ بتوقيتيْنِ
مرتبطةْ ، فإمّا الانفجارُ والانفجارُ وبعدَهُ الشـــيطانُ
والعدَمْ ، وإمّا الانفجارُ والانفجارُ والانفجارُ وبعدَهُ قدْ
تسْعَدُ الأُمَمْ !
وماذا سوفَ تأخذُ يا " ابو روزا " من الدّنْيا ؟
ويضحكُ ، صوتُهُ " الوقحُ " ، المفاجِئُ ، يملأُ الدّنيا:
ولِمْ لاتكتفي بدقيقتيْ جِدٍّ ، وترجعُ للمزاحِ ؟ تعـــالَ
نسخرُ من أناسٍ سخّروا الفقراءَ ، وانتفخوا امتيـــازاتٍ
بلا معنى .
وحدِّقْ . صاحبُ الكرْشِ المكرّمُ ذاكَ ، حصّلَ كرْشَهُ منّا .
ــ وماذا سوفَ تفعلُ يا " ابو روزا " إذا حصّلْتَ حقّاً
منْهُ ؟
يضحكُ : سوفَ آكلُ ما أشاءُ ، وقد أُسافرُ ، والنساءُ..
وعندَ هذا الحدِّ يهمسُ : قد أُوجّهُ دعوةً ، فـــوْرَ
الغنى ، لحبيبتي ، في السرِّ ، بربارا سْتِرِنْسايد "!!
وماذا بَعْدَها ؟ سيثورُ ضِدّي الشّعْبُ ، لا ، ويقالُ :
إنّي مستغِلٌّ ؟ لاأُريدُ المالَ ، فما جدوى قناطيـــرِ
الدراهمِ عندما تصحو فتعرفُ أنّ خصمَكَ أهلُـــكَ
العُمّالْ
"ابو روزا " "ابو روزا"..
ولاأدري متى أو كيفَ لكني عَرفْتُ بأنّهم قتلوهُ فـــي
الدامورْ ، وقال الشاهدُ المُجْهَدْ : جُرِحْنا في القتالِ
وقد زحفْتُ ، وأُمسكوهُ وكان بينَ الدّمْ ، وأُشهدُ ، كيفَ
لا أُشهدْ ؟ ، رأيتُ بناظري الجنديَّ يصفعُهُ ، فَـــرَدَّ
بصفعةٍ أقوى ، ابو روزا ، وساعتَها ..
دمٌ يتتبّعُ الدَّرجَ الطويلَ وينتهي برصاصةٍ حمقـــاءَ
في الدّامورْ ، دمٌ قد ينتهي لكنّما لاينتهي العُصْفورْ.
(...)

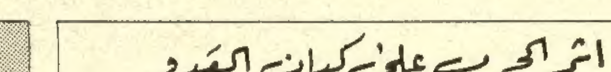

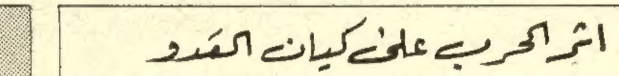

ضباط وجنود في جيش العدو :
بدلاً من السلام للجليل جلبوا لنا حرباً لا نعرف نهايتها

● في القدس المحتلة تظاهر يوم امس الاول امـــام مجلس وزراء العدو ، مئات الاشخاص من الذين يمثلون مختلف الاتجاهات المناهضة للغزو الفاشي ، فـــي الكيان الصهيوني .

وقد طالب المتظاهرون بانسحاب القوات الفاشية من كافة الاراضي اللبنانية ، في اعقاب تزايد الخسائر المادية والبشرية في القوات الغازية ، الامر الـــذى ترك بصمات مدمرة على الاقتصاد والمجتمع الصهيونيين.

من ناحية ثانية ، ارتفعت تسعيرة الوقود في كيان العدو الى اعلى نسبة وصلت اليها منذ وجود الكيان فقد تقرر رفع الاسعار بنسبة ٢٤٪ لسد متطلبـــات الحرب الفاشية ، حسب ماصرح به مدير مكتـــب وزارة الطاقة في كيان العدو .

● رئيس اركان العدو يبدى تذمره من جنوده

حاييم بارليف ــ رئيس الاركان العامة السابق في جيش العدو ــ ابدى تذمره من الجنود المناهضيـــن للحرب ، وقال انه ليس من حق اى ضابط او جنـــدى ان يسن قانونا خاصا لنفسه في الجيش .

وكان بارليف قد تلقى العديد من الرسائـــل والنداءات المناهضة للحرب ، وكان آخرها رسالة مـــن احد قادة الالوية يطالب بتسريحه من منصبـــه لان ضميره يؤنبه ، لعدم قناعته بالحرب ضد الفلسطينيين في لبنـان .

وقال بارليف ايضا انه رغم شدة المعارضة ــ فـــي الكيان الصهيوني والعالم ــ للحرب ، يجب علـــى الجنود الامتثال لقرارات الحكومة المنتخبة بشـــكل قانوني ، ويجب تنفيذ هذه القرارات مهما صعبت .

● لم يعد في مقدورنا متابعة الحرب

لكن الجنود الصهاينة وكما يبدو لبارليف لـــم يعد في استطاعتهم متابعة الحرب ، مجموعة " هناك حدود " وزعت بيانا نشرته صحيفة " هآرتـــس " الصهيونية يوم ٧/١٦ تحت عنوان " لم يعد فـــي مقدورنا " جاء فيه :

" نحن ضباط وجنود في الخدمة الاحتياطيـــة ، نتوجه اليكم بطلب عدم ارسالنا الى لبنان ، لانه لـــم يعد بمقدورنا ، لقد قاتلنا اكثر من اللازم في هـــذه الحرب ، قصفنا ودمرنا وخربنا ، فعلى اى شيء ؟ولاى شيء ؟ انه يتضح لنا الان انه بواسطة هذه الحـــرب تحاولون ان تحلوا بشكل عسكرى المشكلة الفلسطينية ولكن لا يوجد حل عسكرى لمشكلة شعب ، انتم تحاولون فرض تسوية جديدة على انقاض لبنان ، وسفك دمائنـــا ودماء الاخرين من اجل الكتائب ، وليس من اجل ذلك تجندنا في الجيش ، لقد كذبتم علينا ؟ تحدثتم عـــن خط الـ ٤٠ كم ونويتم الاقتراب الى مسافة ٤٠ كم مـــن دمشق والوصول الى بيروت . ومرة اخرى تبدو لنـــا دائرة الدم : احتلال ، معارضة ، قمع . فبدلا مـــن سلام الجليل جلبتم حربا لانعرف نهايتها .

لهذه الحرب ، لهذا الاحتلال ، لايوجد اجمـاع وطني . اعيدو الجنود الى بيوتهم .

توقيع " مجموعة هناك حدود "

١٣١ توقيعا

● نحن ايضا محاصرون

كما نشرت صحيفة " هآرتس " منشورا لمجموعـــة اخرى من الجنود تحت عنوان " من في الحصـــار " ؟ جاء فيـــه :

" ان الامر آخذ بالتعقيد ، اول امس جـــرح ٢٨ جنديا ، وامس جرح سبعة جنود ، هنا قتل ثلاثـــة وهناك قتل اثنان ، كل يوم الى متى ؟ المزيـــد مـــن الوقت ، الى ان يسمحوا لشارون بالدخول الى بيروت ، وعندها سيقتل الكثيرون وبسرعة . او لا يسمحون لـــه وعندها سيقتل الكثيرون ببطء ، والى ان يتم اجـــراء تسوية في لبنان مع حكومة مستقرة ، والى ان يخـــرج السوريون من لبنان اولا ، عندها سنحاربهم ايضـــا ، والى ان تأتي القوات المتعددة الجنسيات التـــي سيوافق عليها شارون ، والى ان يستقيل الملك حسين وتنشأ دولة فلسطينية في الاردن ، والى ان يجـــد بيغن وشارون " فلسطينيين طيبين " يكونوا علـــى استعداد للتباحث معهم .. والى والى .. سنأكل كذبا وسيمددون خدمتنا ، وسيحولوننا الى مجرمـــي حرب .

من في الحصار ؟ ليست منظمة التحرير فقط ، بـــل نحن ايضا ، كيف سنخرج من هذا ؟ ! اعيدوا الجنود الان وازيلوا بيغن وشارون واعترفوا بالحقوق الوطنيـــة للفلسطينيين .

● بيـــرز : لقد بدأ الجدل حول الوضع الفلسطينـــي

شمعون بيريز زعيم حزب العمل الصهيوني اعلن ان الجدل والنقاش المصيرى والحقيقي الذى واجهتـــه " اسرائيل " حتى الان ، قد بدأ الان حول الموضوع الفلسطيني ، واضاف :

انه ازاء اثارة المسألة الفلسطينية في الوقـــت الحالي اكثر من اى وقت مضى ، فأن حزب العمـــل مستعد لرد ايجابي في هذا الموضوع اكثر من حـــزب الليكود الحاكم .

واكد بيريز معارضة حزب العمل لاسلوب الليكود الذى يتمثل بتغيير الاوضاع السياسية في الـــدول الاخرى كلبنان عن طريق الوسائل العسكرية .

● الجنوب ما زال يعج بالفدائيين ..

قالت اذاعة العدو الصهيوني في تقرير لهـــا من جنوب لبنان ، ان مرحلة الصدمة انتهت ، وان المئات الذين لم يُقْبَض عليهم حتى الان ، قـــد بدأوا تنظيم انفسهم في جماعات والتزود بالاسلحة .

واضافت ان القطاع الساحلي الذى يشمـــل منطقتيْ صور وصيدا عادت فيه الحياة الى مجراها الطبيعي ، فهي ما زالت مليئة بالفدائيين كما هـــو الحال في منطقة الجبل الواقعة شرقي الطريـــق الساحلي " .

وجاء في التقرير " ان بعض الفدائيين يختفون منذ اسابيع في بيوت عديدة ويحصلون على مساعدات من السكّان ، بينما يتجول آخرون في الوديـــان وفي البيارات وكروم الزيتون " .

ونُقِل عن ضابط وُصِف بأنه رفيع المستوى " ان التقديرات تشير الى ان مئات الفدائيين يتجولـــون في المنطقة وقد تعلموا الاسلوب حيث يخلعـــون ملابسهم ومعدّاتهم ويتجولون بالزي المدني ، امـــا بقية الفدائيين الموجودين في القرى فلا يتحركـــون بحرية وهم يختفون في الوديان ، ويحصلون علـــى المساعدات من السكان المحليين ، ومن هـــذه المساعدات مواد غذائية واسلحة ومعلومات حـــول استعدادات الجيش الصهيوني في المنطقة يتمكنـون في ضوئها من التوجه الى المكان الذى يريدون " .

ويقول مراسل اذاعة العدو " يبـــدو ان العشرات بل المئات من مستودعات الاسلحـــة الصغيرة لا تزال موجودة في المنطقة الجبليـــة وداخل المدن الاسلامية . ويخص قسم من هـــذه الاسلحة السكان اللبنانيين المحليين . اما القسم الاخر فقد اخفاه الفدائيون اثناء انسحابهم " .

وذكرت اذاعة العدو ان مراسلها التقى عددا من جنود العدو الذين يشاركون في حصار بيـــروت وسألهم عن احتمال اصدار امر بالتحرك باتجـــاه بيروت ، فاجاب احدهم " كما ترى المكان مبنـــي بشكل مزدحم ، والابنية عالية جدا والدخول الـــى هناك مخيف جدا " .

وقال جندى اخر " نطلب منهم ان يسرحونـــا ويتركونا بهدوء ، واقول لجميع الذين احتفلوا برؤية الغنائم في ساحات العرض ورقصوا هناك في ميدان " ملوك اسرائيل " ان يأتوا الى هنا ويحاولـــوا اخراج رؤوسهم من النوافذ وعندها ترى كيـــف سيردّون " .

اما الجندي الثالث فأجاب " من المؤلـــم ان نرى ، بعد ان وصلنا الى هنا ، القادة البارزين مع الكاميرات ، وهم يصورون جميع الاماكن الجميلـــة في بيروت وجونيه ، فهذا شيء مؤلم ، ولا ادري ما اذا عمل هؤلاء الاشخاص شيئا في الماضي .